فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الإثنين 2020/5/11 العدد: 5234

الخبر الرئيسي

عباس يشكّل لجنة "إلغاء الاتفاقات" مع "إسرائيل" تحسباً لضم الضفة

... ص 4

أبرز العناوين

الاتحاد الأوروبي يدرس آلية معاقبة "إسرائيل" في حال بسطت السيادة على الضفة الغربية

"ثوري" فتح: سنتعامل مع القرار العسكري الإسرائيلي حول حسابات الأسرى كقرار حرب

مصادر مقدسية لـ"عربي21": الاحتلال يستغل كورونا لفرض تغيير بالأقصى

"جيروزاليم بوست": دول خليجية تسرع التطبيع مع "إسرائيل" بحجة جائحة كورونا

أبو مرزوق يدعو لمواجهة مشروع الضم ببرنامج وطني وحدوي أساسه المقاومة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
2.	عريقات يتهم السفير الأمريكي بالحثّ على العنف والقتل	5
3.	اشتية: نسعى لتعزيز مناعتنا السياسية والوطنية والاقتصادية لمواجهة التحديات	5
4.	سفير فلسطين في روسيا: لا حديث عن سلام مع "إسرائيل" إذا ضمت غور الأردن والضفة	6
5.	النائب ماجد أبو شمالة يدعو لإجراء انتخابات فلسطينية وتفعيل السلطة التشريعية	6
6.	النائب زيدان يحذر من استغلال الطوارئ لتمرير قانون يهدد السلم الأهلي	6
7.	أبو هولي: فعاليات رقمية لإحياء الذكرى 72 للنكبة	6
المقاومة:		
8.	الزهار: صفقة تبادل الأسرى بحاجة إلى طول النفس والإعداد	7
9.	أبو مرزوق يدعو لمواجهة مشروع الضم ببرنامج وطني وحدوي أساسه المقاومة	7
10.	"ثوري" فتح: سنتعامل مع القرار العسكري الإسرائيلي حول حسابات الأسرى كقرار حرب	8
11.	مصادر لـ "القدس": "إسرائيل" طلبت عبر مصر وقف إطلاق الحوامات تجاه المستوطنات	8
12.	حماس تنعى عضو المكتب السياسي القائد أحمد الكرد	8
الكيان الإسرائيلي:		
13.	النيابة العامة الإسرائيلية: نتنياهو يحاول تحويل مندلبليت من موجه اتهام إلى متهم	8
14.	"المشتركة": ائتلاف نتنياهو وغانتس ينم عن استمرار الاستعمار الإسرائيلي وإقصاء فلسطينيي الداخل	9
15.	باراك يكشف عن رفض عرفات لتنازلات في القدس رغم ضغوط كلينتون	9
16.	الدروز والشركس يتظاهرون احتجاجا على عدم تحويل الميزانيات	10
17.	مظاهرات لأطباء في "إسرائيل" للمطالبة بتحسين ظروف العمل	10
18.	صراع داخل الليكود على وزارات الحكومة الإسرائيلية المقبلة	10
19.	محكمة إسرائيلية ترفض طلب بث محاكمة نتنياهو على الهواء مباشرة	11
20.	قلق إسرائيلي من قمر "نور1" الإيراني وصاروخ "قاصد"	11
21.	حملة دولية إسرائيلية لمنع تخفيف العقوبات على إيران	12
22.	تقدير إسرائيلي: فشل مفاوضات الأسرى مع حماس سيصعد الوضع في غزة	12
الأرض، الشعب:		
23.	مصادر مقدسية لـ"عربي21": الاحتلال يستغل كورونا لفرض تغيير بالأقصى	12

.24	"أوقاف القدس": أي اختراق ستفتح جميع أبواب الأقصى وتتحمل سلطات الاحتلال تبعات ذلك	13
.25	المطران "حنا" يدعو لخطة استراتيجية وطنية لمواجهة مشروع الضم	14
.26	مؤسسات حقوقية: الاحتلال يعتقل 197 فلسطينيًا خلال نيسان/ أبريل الماضي	14
.27	الاحتلال يهدم منزل الأسير الفلسطيني قسام البرغوثي	14
.28	تقرير حقوقي: صعود كبير لمؤشر الاستيطان منذ بداية 2020	14
.29	غزة: منحة قطرية بمليوني دولار لتزويج 500 شاب فلسطيني	15
.30	غضب فلسطيني من استهداف الاحتلال الحسابات البنكية للأسرى	15
.31	زوارق الاحتلال تستهدف مراكب الصيادين شمال غزة	15
.32	الأندية الفلسطينية في مخيمات لبنان تبدع في قهر "حصار كورونا"	16
.33	تضرر 588 دونمًا زراعيًا في غزة جراء عمليات الرش الإسرائيلية	16
	مصر:	
.34	الأزهر يدين خطط "إسرائيل" لمصادرة أراضٍ في محيط الحرم الإبراهيمي	17
	لبنان:	
.35	حملة لبنانية – تركية لدعم المقدسيين في ظل جائحة "كورونا"	17
	عربي، إسلامي:	
.36	البرلمان العربي يصدر تقريره السنوي لرصد الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية	17
.37	وزير الخارجية الإماراتي: نرفض خطط "إسرائيل" بضم أراض فلسطينية	17
.38	الجزيرة: سلطات البحرين تقطع ندوة إلكترونية عن مناهضة التطبيع في الخليج	18
.39	"جيروزاليم بوست": دول خليجية تسرع التطبيع مع "إسرائيل" بحجة جائحة كورونا	18
	دولي:	
.40	الاتحاد الأوروبي يدرس آلية معاقبة "إسرائيل" في حال بسطت السيادة على الضفة الغربية	18
.41	تقرير إسرائيلي: بومبيو يزور "إسرائيل" لنقل رفض ترامب لضم المستوطنات في الضفة الغربية	19
.42	ديفيد شينكر: إدارة ترامب لم تغيّر موقفها من مسألة ضم "إسرائيل" للمستوطنات	19
.43	فاتو بنسودا: تحقيقات الجنائية الدولية بشأن فلسطين حيادية ومستقلة	19
.44	مسؤولون أمميون يدعون تل أبيب إطلاق سراح الأسرى الأطفال	19

45.	هآرتس: واشنطن تتجه لفرض عقوبات على الأردن لتسليم المحررة أحلام التميمي	20
	حوارات ومقالات	
46.	العرب والأردن وقضية فلسطين بعد أزمة كورونا... جواد الحمد	20
47.	لماذا تعارض أصوات صهيونية ضم الضفة الغربية؟... لميس أندوني	24
48.	ضم المستوطنات سيغلق الباب أمام "حل الدولتين"... ديفيد ماكوفسكي ودينس روس	26
	كاريكاتير:	30

***

١. عباس يشكّل لجنة "إلغاء الاتفاقات" مع "إسرائيل" تحسباً لضم الضفة

ذكرت **الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/10**، من رام الله عن كفاح زبون، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، طلب تشكيل لجنة مشتركة من أعضاء اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير والمركزية لحركة «فتح» لوضع آليات الرد على القرار الإسرائيلي المحتمل بضم أجزاء من الضفة الغربية للسيادة الإسرائيلية، فيما أسماه البعض لجنة «إلغاء الاتفاقات» مع إسرائيل. وقال عزام الأحمد، عضو اللجنتين، للإذاعة الرسمية السبت، «إن اللجنة المشكلة المشتركة ستجتمع قريباً لبحث الخطوات التي سيتم اتخاذها»، موضحاً أن «اللجنة سترفع توصياتها للجنة التنفيذية لاعتمادها لأن القرارات المرتقبة سيكون لها تبعات كبيرة اقتصادية وسياسية وأمنية».

وقالت مصادر مطلعة في السلطة الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط» إن الحديث يتركز الآن على تنفيذ قرارات متعلقة بإلغاء الاتفاقات مع إسرائيل بكل أشكالها بما فيها تعليق الاعتراف بدولة إسرائيل، ويعني اتخاذ مثل هذه القرارات إمكانية انهيار السلطة الفلسطينية القائمة حالياً.

وأكد الأحمد أنه لا مناص من تنفيذ هذه القرارات في اليوم التالي لقرار الضم، إذا حدث، لأنه يعني القضاء على أي إمكانية لإنجاح المفاوضات لتجسيد قيام الدولة الفلسطينية. وأضاف «بالنسبة لنا الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية عن تصرفات نتنياهو وقراراته التي من المتوقع تنفيذها بتحريض أميركي وتنكر لكل قرارات الشرعية الدولية».

وأضافت **العربي الجديد، لندن، 2020/5/10**، من رام الله، أن نائب رئيس حركة "فتح" ، محمود العالول، كشف الأحد، أن اجتماع القيادة الفلسطينية، مساء الخميس المقبل، برئاسة محمود عباس، سيقر التوجه العام بعدم السماح بالمطلق بتمرير سياسات الاحتلال الإسرائيلية بضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. وأضاف العالول، في حديث لإذاعة "صوت فلسطين" الرسمية، إنه "تم تشكيل لجان من أجل وضع السيناريوهات ورسم الخطوط الأساسية لهذا التوجه".

وكشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، واصل أبو يوسف لـ"العربي الجديد"، عن أسماء أعضاء في هذه اللجنة، هم: صائب عريقات، وواصل أبو يوسف، وأحمد مجدلاني، وبسام الصالحي وعزام الأحمد.

٢. عريقات يتهم السفير الأمريكي بالحثّ على العنف والقتل

رام الله – كفاح زبون: أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صائب عريقات، أن تصريحات السفير الأميركي في تل أبيب ديفيد فريدمان، التي قال فيها إن «قيام دولة فلسطينية سيتم عندما يتحول الفلسطينيون إلى كنديين»، هي «وقاحة غير مسبوقة من رجل عقائدي يحثّ على العنف والقتل والاستيطان». وأضاف أن «الفريق الأميركي الذي يضم فريدمان وشاكلته، استيطاني بامتياز يهدف إلى فرض الوقائع على الأرض». واتهم عريقات الإدارة الأميركية بالعمل المباشر ضد الفلسطينيين، وقال إن واشنطن اتخذت 47 قراراً ضد الفلسطينيين خلال العامين الماضيين، منها نقل السفارة الأميركية إلى القدس، وإغلاق مكتب منظمة التحرير، ووقف الالتزامات المالية الأميركية لـ«الأونروا»، وشطب ملف اللاجئين.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/11

٣. اشتية: نسعى لتعزيز مناعتنا السياسية والوطنية والاقتصادية لمواجهة التحديات

رام الله: أشاد رئيس الوزراء محمد اشتية بـ"حملة دعم فلسطين" التي انطلقت على أرض الإمارات العربية المتحدة لتوفير 20 جهاز تنفس لوزارة الصحة. وأكد رئيس الوزراء رفض الحكومة للإجراءات الإسرائيلية ضد مخصصات الأسرى والشهداء، مشيرا إلى انه تمت إعادة فتح الحسابات لعائلات الأسرى والشهداء في البنوك الفلسطينية، على أن يتبع ذلك إيجاد حلول جذرية في مدة لا تزيد عن أسبوعين، كذلك تمت السيطرة على أزمة تدفق العمال إلى أراضي الـ48، خاصة أن 79% من الحالات المصابة بمناطق الضفة نجمت عن الاختلاط بالعمال عقب عودتهم لمدنهم وبلداتهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/10

٤. سفير فلسطين في روسيا: لا حديث عن سلام مع "إسرائيل" إذا ضمت غور الأردن والضفة

وصف عبد الحفيظ نوفل، السفير الفلسطيني لدى روسيا الاتحادية، السفير الأمريكي في إسرائيل بأنه "مستوطن"، جاء ذلك ردا على ما قاله بشأن ضم غور الأردن ومستوطنات في الضفة الغربية إلى إسرائيل. وأضاف نوفل، أن دمج أمريكا القنصلية بالسفارة هو المسمار الأخير في نعش دورها بالسلام، وأن هذا الإجراء سيكون نقطة لعملية السلام، فلا حديث عن عملية سلام بعد ذلك وستفتح الأمور بكل الطرق والوسائل، ولا يستطيع أحد أن يقدر مدى خطورة ذلك.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/8

٥. النائب ماجد أبو شمالة يدعو لإجراء انتخابات فلسطينية وتفعيل السلطة التشريعية

غزة: دعا عضو المجلس التشريعي عن كتلة "فتح" البرلمانية، ماجد أبو شمالة، لإجراء انتخابات فلسطينية وتفعيل السلطة التشريعية ومؤسسات المنظمة التحرير. واعتبر أبو شمالة في بيان له الأحد، أن "تعطل السلطة التشريعية تعدي صارخ على القانون الأساسي الفلسطيني، وإطلاق اليد للفردية والصلاحيات الكاملة للنظام، وتحويله لنظام ديكتاتوري مستبد، يتغول على القانون ويصادر الحريات وصلاحيات المؤسسات".

قدس برس، 2020/5/10

٦. النائب زيدان يحذر من استغلال الطوارئ لتمرير قانون يهدد السلم الأهلي

حذر النائب في المجلس التشريعي عبد الرحمن زيدان من استغلال السلطة حالة الطوارئ بسبب جائحة كورونا لتمرير ما يسمى بقانون حماية الأسرة "المثير للجدل والمليء بنقاط التفجير الاجتماعي". ووصف زيدان في تصريح وصل "فلسطين أون لاين" نسخة عنه، الأحد، القانون بالخطيئة ومحاولة خسيسة تهدد السلم الأهلي "لأنه من إفرازات اتفاقية سيداو، داعيا حكومة إشتية لعدم تلطيخ سجلها بمثل هذه القوانين. وكان رئيس السلطة محمود عباس قد صادق على اتفاقية "سيداو" بدون تحفظ على أي من بنودها.

فلسطين أون لاين، 2020/5/10

٧. أبو هولي: فعاليات رقمية لإحياء الذكرى 72 للنكبة

رام الله: أعلن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة شؤون اللاجئين ورئيس اللجنة الوطنية العليا لإحياء ذكرى النكبة أحمد أبو هولي عن فعاليات احياء الذكرى (72) للنكبة

الفلسطينية. وقال في بيان صحفي صادر عنه السبت، إن الرئيس محمود عباس اعتمد برنامج فعاليات احياء الذكرى (72) للنكبة بدون فعاليات شعبية حماية وحرصاً على سلامة أبناء شعبنا في مخيمات الوطن والشتات وفي كافة اماكن تواجده في ظل تفشي جائحة كورونا في العالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/9

٨. الزهار: صفقة تبادل الأسرى بحاجة إلى طول النفس والإعداد

غزة: قال محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، اليوم الأحد، إن قضية صفقة تبادل الأسرى مع الاحتلال الإسرائيلي بحاجة إلى طول النفس والإعداد ووسائل الضغط كي تستطيع تحقيق أهدافها كما تمت من قبل ذلك. وأضاف الزهار في مقابلة متلفزة مع قناة الغد: إن صفقة تبادل الأسرى تتراوح ما بين مد وجزر، مشيرًا إلى أن حركته ترحب بأي وسيط يأتي بما نطلبه سواء كان دولي أو عربي أو غيره.

القدس، القدس، 2020/5/10

٩. أبو مرزوق يدعو لمواجهة مشروع الضم ببرنامج وطني وحدوي أساسه المقاومة

أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى أبو مرزوق، أن مواجهة مشروع ضم الضفة الغربية يكون من خلال برنامج وطني وحدوي فلسطيني أساسه المقاومة والخروج من التسوية. وقال أبو مرزوق إن هناك خطة إسرائيلية بدأت مع احتلال الضفة الغربية عام 1967 بزرع مستوطنات في غرب الضفة الغربية وشرقها على شكل كماشة تضيق على الضفة الغربية، وهي ما تسمى الآن بمنطقة الأغوار، وتشكل 30% من مساحة الضفة الغربية. وشدد على أن الضفة الغربية هي لب الصراع في مرحلتنا الحالية، ويسكنها 3 ملايين فلسطيني، ويستوطنها 750 ألف مستوطن، وهي لب الاتفاقيات بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني.

وأكد أن هناك إجماعا فلسطينيا على رفض الخطة الأمريكية الإسرائيلية لمستقبل الضفة الغربية، وهناك شبه إجماع دولي على رفضها، مبيّناً أن هناك إجماعا عربيا على رفضها ما دام الفلسطينيون يرفضونها.

موقع حركة حماس، 2020/5/9

١٠. "ثوري" فتح: سنتعامل مع القرار العسكري الإسرائيلي حول حسابات الأسرى كقرار حرب

رام الله – وفا: أكد المجلس الثوري لحركة فتح رفضه المطلق للقرار العسكري الإسرائيلي حول حسابات الأسرى في البنوك، كما يعتبر انتهاكا وإنهاء للاتفاقات السياسية والاقتصادية، وسنتعامل مع القرار بأنه قرار حرب على أقدس القضايا الوطنية في الوعي والوجدان الفلسطيني.

وقال المجلس الثوري في بيان صدر عنه، مساء أمس، إن القرار الجديد مقدمة لقرار ضم الأغوار والمستوطنات تطبيقا لصفقة القرن، وشعبنا الفلسطيني العظيم لن يسمح بتطبيق مثل هذه القرارات التي تعبر عن عقلية احتلال صهيوني إرهابي مجرم.

الأيام، رام الله، 2020/5/10

١١. مصادر لـ "القدس": "إسرائيل" طلبت عبر مصر وقف إطلاق الحوامات تجاه المستوطنات

القاهرة – خاص: كشفت مصادر فلسطينية مطلعة، أن إسرائيل طلبت من المخابرات المصرية نقل رسالة لحماس بضرورة وقف ما أسمتها "الاستفزازات" التي تجري على الحدود من قبل فصائل، بتسيير حوامات صغيرة باتجاه المستوطنات المحاذية للجدار الحدودي لقطاع غزة، لدقائق، ثم إعادتها للقطاع. وبحسب المصادر التي تحدثت لـ "القدس" دوت كوم، فإن الجيش الإسرائيلي رصد موخرًا حركة غير اعتيادية لحوامات صغيرة تدخل من قطاع غزة باتجاه كيبوتسات إسرائيلية مجاورة للحدود، ثم تعود سريعًا للقطاع.

القدس، القدس، 2020/5/9

١٢. حماس تنعى عضو المكتب السياسي القائد أحمد الكرد

نعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" إلى شعبنا الفلسطيني والأمتين العربية والإسلامية عضو المكتب السياسي ورائد العمل الخيري في فلسطين أحمد حرب الكرد "أبو أسامة" الذي وافته المنية مساء السبت. وقالت حركة حماس في بيان النعي إن الكرد توفي بعدما سطر سجلًا حافلًا من التضحية والفداء في مسيرة العطاء والجهاد والمقاومة من أجل دينه ووطنه وشعبه وقضيته.

موقع حركة حماس، 2020/5/10

١٣. النيابة العامة الإسرائيلية: نتنياهو يحاول تحويل مندلبليت من موجه اتهام إلى متهم

تشير التقديرات في أوساط قيادة النيابة العامة إلى أن أنصار رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، سيصعدون هجومهم، خصوصا من خلال الشبكات الاجتماعية، ضد المستشار القضائي

للحكومة، أفيحاي مندلبليت، مع اقتراب بدء محاكمة نتنياهو بتهم فساد خطيرة، في 24 أيار/مايو الحالي. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية، يوم الأحد، عن مسؤول في النيابة العامة قوله إن "المقربين من نتنياهو سيحاولون تحويل المستشار القضائي من موجه الاتهام إلى متهم".

عرب 48، 2020/5/10

١٤. "المشتركة": ائتلاف نتنياهو وغانتس ينم عن استمرار الاستعمار الإسرائيلي وإقصاء فلسطينيي الداخل

الناصرة: حملت القائمة العربية المشتركة في البرلمان الإسرائيلي، على تحالف بنيامين نتنياهو وبيني غانتس، وقالت إنهما متفاهمان إلى حد بعيد في استمرار الاستعمار الإسرائيلي والاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة، وفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات وضم الأغوار، وبذلك منع إمكانية إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة تتجاوب مع الحقوق الطبيعية والشرعية للشعب الفلسطيني.

وبرأيها سيؤدي الاتفاق إلى استمرار إقصاء وتهميش المجتمع العربي في الداخل والسعي إلى تحويل مطالبهم إلى مطالب معيشية يومية فقط، وتفريغ البعد القومي الجماعي من أي مضمون، ويلغي حق الشعب الفلسطيني في وطنه.

القدس العربي، لندن، 2020/5/10

١٥. باراك يكشف عن رفض عرفات لتنازلات في القدس رغم ضغوط كلينتون

الناصرة: يستدل من حديث صحافي مسهب لرئيس حكومة الاحتلال ووزير أمنها الأسبق إيهود باراك أن الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات قد رفض التوقيع على ما عرض عليه في قمة كامب ديفيد عام 2000 لتمسكه بالقدس، رغم ضغوط الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون، وأن الخلاف عليها هو سبب فشل القمة.

وكشف براك أنه أنذر الرئيس كلينتون بأن عدم موافقة عرفات على ما اقترح عليه تعني ذهاب إسرائيل لفرض سيادتها على المستوطنات وبناء خطوط دفاعية لها في الأغوار على طول الحدود مع الأردن.

وضمن حديث طويل جدا أجراه المؤرخ العسكري الإسرائيلي دكتور أوري ميليشطاين ونشر في موقعه، يلقي إيهود براك التهمة على عرفات في فشل مساعي التسوية برعاية أمريكية قبل عشرين سنة.

القدس العربي، لندن، 2020/5/10

١٦. الدروز والشركس يتظاهرون احتجاجا على عدم تحويل الميزانيات

تظاهر العشرات من الدروز والشركس قبالة البنايات الحكومية الإسرائيلية في مدينة تل أبيب، مساء يوم الأحد، ضد الإهمال الحكومي في تحويل الميزانيات للسلطات المحلية. وتأتي هذه التظاهرات احتجاجا على عدم قيام الحكومة الإسرائيلية بتحويل الميزانيات اللازمة للسلطات العربية الدرزية والشركسية التي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة تهدد بانهيار السلطات المحلية، في ظل أزمة فيروس كورونا المستجد، علما بأن الميزانيات حصلت على مصادقة الحكومة.

عرب 48، 2020/5/10

١٧. مظاهرات لأطباء في "إسرائيل" للمطالبة بتحسين ظروف العمل

تل أبيب: مع إعلان وزارة الصحة الإسرائيلية عن تراجع كبير آخر في انتشار فيروس «كورونا» المستجد وإغلاق جميع المراكز الطبية التي كانت أقيمت في المستشفيات خصيصاً لمعالجة مرضى كورونا، انطلقت مظاهرتان كبيرتان، أمس وأول من أمس، ضد سياسة الحكومة المالية، ارتباطاً بالموضوع. فخرج ثلاثة آلاف طبيب يطالبون برفع الميزانيات للمستشفيات وتقليص ساعات العمل للطواقم الطبية.

الشرق الأوسط، لندن، 202/5/11

١٨. صراع داخل الليكود على وزارات الحكومة الإسرائيلية المقبلة

ترك تشكيل حكومة إسرائيليّة موسّعة مع "كاحول لافان"، عددًا قليلا من الحقائب الوزاريّة لمعسكر أحزاب اليمين الذي ضمّ الائتلاف الحكومي السّابق، ما أدّى إلى نشوب صراع على الوزارات، مع تحالف الأحزاب اليمينية المتطرّفة (ياميا) وداخل الليكود نفسه.

وقال مصدر في الليكود، في إيجاز لوسائل إعلام إسرائيليّة، إنه "بسبب خلافات داخليّة حول توزيع الحقائب الوزاريّة، 'ياميا' ترفض مقترحاتنا".

أمّا داخل الليكود، فيبرز صراع آخر على المناصب، فبينما يضم الليكود اليوم 15 وزيرًا وينتظر 3 أعضاء كنيست آخرين فيه التوزير، لم يمنح الاتفاق الحكومي الليكود في الحكومة المقبلة إلا 9 مقاعد، إن انضمّت "ياميا" إلى الائتلاف الحكومي.

وأعلن تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا" يوم الأحد، أنه لن ينضم إلى حكومة بنيامين نتنياهو وبيني غانتس، وأنه سيكون جزءا من المعارضة، وذلك بادعاء معارضة تركيبة الحكومة وسياستها، علما أن الخلاف الأساسي يدور حول الحقائب الوزارية.

عرب 48، 2020/5/10

١٩. محكمة إسرائيلية ترفض طلب بث محاكمة نتنياهو على الهواء مباشرة

رام الله–"القدس"دوت كوم– ترجمة خاصة – رفضت محكمة القدس الإسرائيلية، يوم الأحد، طلب تقدمت به عدة جهات للسماح ببث جلسة محاكمة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي، على الهواء مباشرة.

ووفقًا لموقع يديعوت أحرونوت، فإن المحكمة قررت بسبب القيود المفروضة بفعل جائحة كورونا، أن يسمح لممثل واحد من فريق الدفاع نيابة عن كل المدعى عليهم في القضايا. وستبدأ المحاكمة في الرابع والعشرين من الشهر الجاري، حيث يتهم نتنياهو بعدة قضايا فساد.

القدس، القدس، 2020/5/10

٢٠. قلق إسرائيلي من قمر "نور1" الإيراني وصاروخ "قاصد"

صالح النعامي: قالت صحيفة "كالكاليست" الإسرائيلية، يوم الأحد، إن قلق الاحتلال الإسرائيلي عقب إطلاق إيران للقمر الصناعي "نور1" لا يكمن فقط في نجاح عملية الإطلاق، بل أيضا من تطوير صاروخ "قاصد" الذي حمله بشكل ذاتي. وأشارت الصحيفة إلى أنه على الرغم من أن القمر الصناعي الذي أطلقته إيران صغير ولا يتجاوز حجم "كروز دخان"، ومع أن جودة الصور التي يلتقطها لا تتجاوز جودة الصور التي يوفرها برنامج "غوغل إيرث"، إلا إن إطلاقه أثار قلقا كبيرا لدى الدوائر الاستخبارية من الولايات المتحدة وإسرائيل.

وحسب "كالكاليست"، فإن أحد أسباب القلق في إسرائيل يتمثل في حقيقة أن صاروخ "قاصد" أطلق من منصة متحركة بالإمكان إخفائها في غابات وأنفاق ومخازن، وحتى في ورش داخل المدن، مما يقلص من فرص تحديدها واستهدافها بشكل استباقي.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/10

٢١. حملة دولية إسرائيلية لمنع تخفيف العقوبات على إيران

تشن إسرائيل حملة دبلوماسية دولية على خلفية تخوفها من نجاح محاولات إيران بتخفيف العقوبات الاقتصادية ضدها، كما عبرت إسرائيل عن قلقها في أعقاب إطلاق إيران قمرا اصطناعيا إلى الفضاء، بشكل فاجأ إسرائيل والولايات المتحدة، وكشف إخفاقا في عمل أجهزة الاستخبارات لدى الأخيرتين.

ولا تزال إيران على رأس قائمة غايات وزارة الخارجية الإسرائيلية، التي صعّدت صراعها ضد إيران، وفقا لتقرير نشرته صحيفة "هآرتس" اليوم، الأحد، وذلك "على خلفية التخوف في إسرائيل من محاولات إيران لتخفيف العقوبات الاقتصادية ضده في ظل الأزمة الإنسانية البالغة التي تسبب بها وباء كورونا في إيران".

عرب 48، 2020/5/10

٢٢. تقدير إسرائيلي: فشل مفاوضات الأسرى مع حماس سيصعد الوضع في غزة

عربي21– عدنان أبو عامر: قال خبير عسكري إسرائيلي، إن "التوتر الأمني في قطاع غزة يتزامن مع احتمالية أن يؤدي الفشل في التفاوض على صفقة تبادل الأسرى إلى التصعيد العسكري مع حماس، مع أن اتصالات الجانبين لم تتقدم بشكل ملحوظ، وقد يؤدي التأخير في إنجاز الصفقة لتداعيات أمنية على واقع قطاع غزة".

وأضاف أمير بوخبوط، وثيق الصلة بالمؤسسة العسكرية الإسرائيلية، في تقرير نشره موقع ويللا الإخباري، ترجمته "عربي21"، أن "الفترة الحالية حساسة في قطاع غزة، لذلك إذا لم تنضج صفقة التبادل، فقد تمهد الطريق لإطلاق نيران على حدود قطاع غزة، مع أن مفاوضات صفقة تبادل الأسرى التي بدأت بدعوة مصر لحماس تبعها أحاديث لوسائل الإعلام الفلسطينية والإسرائيلية عن حيثياتها".

موقع "عربي 21"، 2020/5/9

٢٣. مصادر مقدسية لـ"عربي21": الاحتلال يستغل كورونا لفرض تغيير بالأقصى

كشفت مصادر مقدسية مطلعة لـ"عربي21" السبت، أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تستغل أزمة فيروس كورونا المستجد الراهنة، لتعمل على فرض إجراءات تضييق غير مسبوقة على موظفي الأوقاف الإسلامية بمدينة القدس المحتلة. وأفادت المصادر ذاتها، بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تفرض تغييرات جديدة على الوضع القائم بالمسجد الأقصى، لافتة إلى أن الاحتلال فرض إغلاقا كاملا على

جميع أبواب المسجد، مع إبقاء بابي الأسباط والسلسلة فقط مفتوحين. وذكرت المصادر المقدسية أن "إغلاق جميع أبواب المسجد الأقصى، عزل عمليا مقر دائرة الأوقاف، الموجود في المدرسة المنجكية في الجزء الشمالي من الرواق الغربي للأقصى". وأشارت إلى أن موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، يعملون داخل الأقصى، لكن الباب الذي يربط مقرهم بالمسجد، بات مغلقا، وهو باب "المجلس"، وهي خطوة غير مسبوقة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وفي ما يتعلق بإجراءات الدخول والخروج من الأقصى، أوضحت المصادر المقدسية أن شرطة الاحتلال على بابي الأسباط والسلسلة، تطلب بطاقة الهوية، للتأكد من أن الداخلين للمسجد هم من موظفي دائرة الأوقاف، مشيرة إلى أن الأخيرة زودت الاحتلال تحت الضغط، بقائمة شاملة بالموظفين وأماكن عملهم الرسمية وطبيعة مهامهم. واعتبرت المصادر المقدسية أن "هذه الخطوة تكمن خطورتها في تحول مكانة موظفي الأوقاف الإسلامية، إلى ضيوف داخل الأقصى، بمعنى من يتحكم بقرار الدخول والخروج هم شرطة الاحتلال، وهو أمر لم يحصل منذ احتلال الأقصى عام 1967".

وكشفت أن "شرطة الاحتلال ومنذ الأيام الأولى للإغلاق بدأت بإحصاء موظفي الأوقاف الذين يقيمون الجماعات، وحررت لهم مخالفات إن كانوا أكثر من 10 أشخاص، حتى وإن كانوا متباعدين، في محاولة للتأكيد على سريان الإجراءات الإسرائيلية داخل الأقصى".

موقع "عربي 21"، 2020/5/9

٢٤. "أوقاف القدس": أي اختراق ستفتح جميع أبواب الأقصى وتتحمل سلطات الاحتلال تبعات ذلك

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في القدس على قرار إبقاء أبواب المسجد الأقصى المبارك مغلقة، مشيراً إلى أنه سوف يتم اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب لرفع تعليق دخول المصلين إلى المسجد الأقصى، بعد التأكد من توفر الظروف الكفيلة في الحفاظ على حياة المواطنين وسلامتهم. وأضاف: "يؤكد المجلس على قراره السابق المتضمن إبقاء أبواب المسجد الأقصى المبارك مغلقة، وفي حال صدور أي اختراق ستفتح جميع الأبواب ويدخل المسلمون للصلاة، وتتحمل سلطات الاحتلال تبعات ذلك".

الأيام، رام الله، 2020/5/11

٢٥. المطران "حنا" يدعو لخطة استراتيجية وطنية لمواجهة مشروع الضم

رام الله: دعا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، المطران عطا الله حنا، إلى خطة استراتيجية وطنية لمواجهة سياسات الضم وتمرير المشاريع المشبوهة والصفقات المشؤومة الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية. وقال حنا في تصريح صحفي: "إن "صفقة القرن" والتهديدات الإسرائيلية بضم غور الأردن وأجزاء من الضفة الغربية لا يمكن إفشالها ببيانات وخطابات، بل نحن بحاجة إلى ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي وإنهاء الانقسام لكي نكون أقوياء في دفاعنا عن وجودنا وعدالة قضيتنا، ولكي نفشل المؤامرات والمشاريع المشبوهة التي تستهدفنا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/9

٢٦. مؤسسات حقوقية: الاحتلال يعتقل 197 فلسطينيًا خلال نيسان/ أبريل الماضي

فلسطين المحتلة: أفادت مؤسسات حقوقية فلسطينية، بأن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 197 فلسطينيًا؛ بينهم 18 طفلًا وامرأة واحدة، خلال شهر نيسان/ أبريل الماضي. وقالت المؤسسات في بيان لها الأحد، إن قوات الاحتلال واصلت عمليات الاعتقال بحق الفلسطينيين بمختلف الأراضي الفلسطينية. وقد بلغ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال حتّى نهاية شهر نيسان/ أبريل، قرابة 4,700 أسير، منهم 39 أسيرة، وأكثر من 180 طفلاً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/10

٢٧. الاحتلال يهدم منزل الأسير الفلسطيني قسام البرغوثي

رام الله ـ محمود السعدي: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الإثنين، منزل الأسير الفلسطيني قسام البرغوثي في بلدة كوبر شمال غرب رام الله وسط الضفة الغربية، وهو أحد المتهمين بتنفيذ عملية عين بوبين غرب رام الله العام الماضي، والتي قتلت فيها مستوطنة اسرائيلية، فيما تخلل عملية الهدم اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان وقوات الاحتلال.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/11

٢٨. تقرير حقوقي: صعود كبير لمؤشر الاستيطان منذ بداية 2020

بيت لحم – نجيب فراج: قال تقرير حقوقي إن الفترة من (1 كانون الثاني حتى 30 نيسان) لعام 2020 الجاري شهدت تسارعاً محموماً في أنشطة الاستيطان الإسرائيلية التي تستهدف الضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة. ويحصي تقريرٌ أشارت إليه مؤسسة "حرية نيوز" في الضفة الغربية

ارتكاب قوات الاحتلال والمستوطنين أكثر من (700) انتهاك خلال الأشهر الأربعة يتعلق بنشاطات استيطانية. ويُبين التقرير تسارع خطوات سلطات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين؛ التي بلغت (15) قراراً تتضمن بناء (19,895) وحدة استيطانية جديدة، إضافة إلى تصعيد المستوطنين عربدتهم على المواطنين، التي قفزت من (31) اعتداء في شهر كانون الثاني إلى (73) خلال شهر نيسان، في مسعى لتكثيف الضغط على المواطنين، خاصة في المناطق الزراعية والرعوية والمصنفة (ج) لترحيلهم من أرضهم.

القدس، القدس، 2020/5/10

٢٩. غزة: منحة قطرية بمليوني دولار لتزويج 500 شاب فلسطيني

غزة: أعلن أحمد محيسن، وكيل وزارة الشباب والرياضة في قطاع غزة، بدء إجراءات توزيع المنحة الأميرية القطرية للزواج للفئة العمرية من (35) عامًا فما فوق، اعتبارًا من يوم الإثنين. وأوضح محيسن في تصريح صحافي له أن الوزارة حصلت على الموافقة لبدء الترتيبات الفنية لتسليم المنحة التي تبلغ قيمتها مليونا دولار، لعدد (500) شاب سبق لهم التسجيل عبر رابط صندوق دعم الشباب الفلسطيني. يذكر أن المنحة القطرية ستوزع على الشباب بقيمة (4,000) دولار لكل شاب.

القدس، القدس، 2020/5/10

٣٠. غضب فلسطيني من استهداف الاحتلال الحسابات البنكية للأسرى

رام الله - جهاد بركات: خرج عشرات الفلسطينيين، في مختلف مناطق الضفة الغربية المحتلة، احتجاجاً على إغلاق عدد من البنوك العاملة في الأراضي الفلسطينية لحسابات أسرى محررين وذوي أسرى في سجون الاحتلال، في ظل تهديد الأخير للبنوك من التعامل مع مرتبات الأسرى، كما نظمت فعاليات، احتجاجاً على ذلك. فيما أعطى المسلحون عبر بيانهم مهلة لما قالوا إنه الرد المناسب الذي يليق بتضحيات الشهداء والأسرى والجرحى ويصون كرامتهم، مؤكدين أنهم سينتظرون ويتابعون التعامل مع هذا الملف على أرض الواقع.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/11

٣١. زوارق الاحتلال تستهدف مراكب الصيادين شمال غزة

غزة: فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، صباح يوم الأحد، نيران أسلحتها الرشّاشة الثقيلة تجاه مراكب الصيادين قبالة سواحل شمال مدينة غزة دون وقوع إصابات. وقالت لجنة توثيق الانتهاكات

بحق الصيادين، إن زوارق الاحتلال فتحت نيران رشاشاتها تجاه مراكب الصيادين شمال غزة، وقامت بسرقة قارب وتمزيق شباك قاربين آخرين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/10

٣٢. الأندية الفلسطينية في مخيمات لبنان تبدع في قهر "حصار كورونا"

خليل العلي: التزمت الأندية الرياضية في المخيمات والتجمعات الفلسطينية في لبنان، بنصائح وتوصيات الحكومة ووزارة الصحة اللبنانية فأوقفت كافة الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية وأغلقت الملاعب كأجراء وقائي للحد من انتشار الجائحة. انخرطت الأندية الفلسطينية في بداية الأزمة مع شرائح المجتمع الفلسطينية الأخرى لتكون جزءً من المبادرات الإغاثية الصحية والانسانية فأطلقت مبادرات وبذلت جهود مهمة للمجتمع الفلسطيني في المخيمات، ومع استمرار الازمة لجأ الرياضيون الفلسطينيون والأندية في المخيمات لتقديم نموذجاً جديداً عبر منصات التواصل الاجتماعي للتعاطي مع الأزمة والتواصل مع الجماهير التي غلب عليها الملل والتعب من ملازمة البيوت، فأبدع البعض في رسائله وبرامجه وتنوعت البرامج من مسابقات رياضية وثقافية وفنية ومهارية وخصوصا في شهر رمضان المبارك.

الرسالة، فلسطين، 2020/5/10

٣٣. تضرر 588 دونمًا زراعيًا في غزة جراء عمليات الرش الإسرائيلية

الناصرة: كشفت منظمة حقوقية "إسرائيلية" النقاب عن أن عمليات الرش التي قامت بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر نيسان/ أبريل الماضي، قرب السياج الفاصل مع قطاع غزة ألحقت أضرارًا بـ 588 دونمًا من الأراضي الزراعيّة الواقعة إلى الشرق من محافظة غزة وشمالها وأضرت بمصدر رزق 93 مزارعًا فلسطينيًا في تلك المناطق.

وقالت منظمة "چيشاه–مسلك"؛ مركز للدفاع عن حريّة التنقل، إن الأضرار الأخيرة تضاف إلى أضرار الرش الذي قامت به تل أبيب على مدار 3 أيام أواسط كانون ثاني/ يناير الماضي. وأضافت أنه بحسب تقديرات وزارة الزراعة الفلسطينيّة، ألحقت تلك العمليات أضرارًا بـ 2,000 دونم على الأقل، وألحقت خسائر مادية بالمزارعين بقيمة 1,250,000 دولار.

قدس برس، 2020/5/10

٣٤. الأزهر يدين خطط "إسرائيل" لمصادرة أراضٍ في محيط الحرم الإبراهيمي

دان الأزهر الشريف، مصادقة الاحتلال الإسرائيلي على إقامة مشروع استيطاني جديد في البلدة القديمة في مدينة الخليل، ومصادرة أراضيها لإنشاء طريق خاص لتسهيل اقتحام الحرم الإبراهيمي ومواصلة تهويده. وناشد المجتمع الدولي، بتحمل مسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية، والتصدي بقرارات حاسمة لوقف عبث الاحتلال واستخفافه المتكرر بحقوق الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته.

الخليج، الشارقة، 2020/5/10

٣٥. حملة لبنانية – تركية لدعم المقدسيين في ظل جائحة "كورونا"

بيروت: دشنت جمعيتا "وقف القدس للرعاية والتنمية" في لبنان، و"حجر الصدقة" التركية، الأحد، حملة لدعم وتمكين الفئات الأكثر تضررا من الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة في ظل جائحة "كورونا".

قدس برس، 2020/5/10

٣٦. البرلمان العربي يصدر تقريره السنوي لرصد الانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية

القاهرة – بترا: أصدر البرلمان العربي تقريره السنوي عن الانتهاكات التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية للعام 2019، ضمن ستة محاور رئيسية. وطالب رئيس البرلمان مشعل بن فهم السلمي، المجتمع الدولي والمنظمات والاتحادات والبرلمانات الإقليمية والدولية بضرورة التحرك الفوري لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وإيقاف الانتهاكات المستمرة التي يرتكبها الاحتلال يومياً بحقه.

الدستور، عمّان2020/5/10

٣٧. وزير الخارجية الإماراتي: نرفض خطط "إسرائيل" بضم أراض فلسطينية

أبوظبي – (وام): أعرب عبدالله بن زايد وزير الخارجية والتعاون الدولي الإماراتي عن بالغ قلقه ورفضه لما تضمنه برنامج الحكومة الإسرائيلية الجديدة من خطط وإجراءات لضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية وفرض السيادة الإسرائيلية عليها. ورفض تصريحات بنيامين نتنياهو التي أشار فيها إلى قبول عربي ضمني بهذه الخطوات.

وأكد أن "مسار عملية السلام في الشرق الأوسط التي ننشدها جميعا واضح ومعروف وقد أرسته المبادئ الدولية المتفق عليها لحل القضية الفلسطينية".

الاتحاد، أبو ظبي، 2020/5/11

٣٨. الجزيرة: سلطات البحرين تقطع ندوة إلكترونية عن مناهضة التطبيع في الخليج

أعلنت "الجمعية البحرينية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني"، أنها تلقت، الأحد، توجيهات من جهات رسمية و"بناء على أوامر عليا"، بوقف ندوة إلكترونية كانت تعقدها عن مقاومة التطبيع في منطقة الخليج. وقد عبرت الجمعية عن "أسفها الشديد" لمثل هذه القرارات التي لا تمثل ولا تعكس نبض الشارع البحريني والخليجي الرافض للتطبيع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/5/10

٣٩. "جيروزاليم بوست": دول خليجية تسرع التطبيع مع "إسرائيل" بحجة جائحة كورونا

الدوحة: كشف تقرير لصحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، الأحد، عن أن نصف الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي توجهت، في الأسابيع الأخيرة، إلى "إسرائيل" طالبة الحصول على معلومات من أجل مواجهة انتشار فيروس كورونا. ونقلت عن رئيس "منظمة الحوار بين الأديان"، الحاخام مارك شناير، قوله "أنهم رأوا بهذا الوباء فرصة للتعاون بينهم وبين إسرائيل".

الشرق، الدوحة، 2020/5/10

٤٠. الاتحاد الأوروبي يدرس آلية معاقبة "إسرائيل" في حال بسطت السيادة على الضفة الغربية

وكالات: ذكرت صحيفة يسرائيل هيوم، أن زير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل، يقود مناقشات داخلية في مفوضية الاتحاد حول كيفية معاقبة "إسرائيل"، في حال طبقت سيادتها في الضفة الغربية، بما يتماشى مع خطة ترامب. وقد يكون أقوى اقتراح ممكن، بأن تقوم السويد وأيرلندا ولوكسمبورغ، بإلغاء اتفاقية الشراكة، التي تنظم العلاقة بين الاتحاد و"إسرائيل". وفي هذه الحالة، سيكون الضرر الاقتصادي كبيرا. كذلك هناك احتمال آخر باستبعاد "إسرائيل" من برنامج هورايزون 2027، حيث تتلقى مؤسسات البحث والعلوم والتكنولوجيا منحاً تراكمية لمئات الملايين من الشواقل. فيما السيناريو الآخر المحتمل هو تعليق اتفاقية السماء المفتوحة مع "إسرائيل"، التي تنتظر التصديق النهائي من قبل الاتحاد.

علماً أنه لا يمكن اتخاذ قرارات ذات مغزى للسياسة الخارجية إلا بموافقة جميع بلدان الاتحاد.

الحياة الجديدة، رام الله، 2020/5/10

٤١. تقرير إسرائيلي: بومبيو يزور "إسرائيل" لنقل رفض ترامب لضم المستوطنات في الضفة الغربية

ذكر تقرير لمراسل صحيفة "معاريف" الإسرائيلية في نيويورك، شلومو شمير، أن إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تعارض إقدام الحكومة الإسرائيلية على تنفيذ مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية المحتلة في هذه المرحلة، معتبرة أن ضماً أحادي الجانب سيشكل ضربة لـ"صفقة القرن"، وسيغلق الباب نهائيًا أمام تجاوب القيادة الفلسطينية مع الخطة الأمريكية. وأشار إلى أن زيارة وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، المرتقبة إلى "إسرائيل"، تأتي لنقل هذا الموقف الأمريكي.

عرب 48، 2020/5/10

٤٢. ديفيد شينكر: إدارة ترامب لم تغيّر موقفها من مسألة ضم "إسرائيل" للمستوطنات

كتب عبد الرؤوف أرناؤوط: قال ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، إن موقف الإدارة الأمريكية من موضوع ضم إسرائيل لأراض في الضفة الغربية لم يتغير، مقراً بأن لجنة أمريكية – إسرائيلية تعمل على الاتفاق على خرائط الضم طبقاً لخارطة الطريق.

الأيام، رام الله، 2020/5/10

٤٣. فاتو بنسودا: تحقيقات الجنائية الدولية بشأن فلسطين حيادية ومستقلة

(وكالات): أكدت المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا، أن حملات التشويه التي تستهدف المحكمة حول حياديتها من خلال الأنباء المتداولة في الإعلام الإسرائيلي لن تؤثر في مجريات التحقيق بشأن فلسطين التي تتسم بالحيادية والاستقلالية.

الخليج، الشارقة، 2020/5/10

٤٤. مسؤولون أمميون يدعون تل أبيب إطلاق سراح الأسرى الأطفال

القدس المحتلة: في بيان مشترك، دعا كلاً من المنسق الإنساني في الأرض الفلسطينية المحتلة جيمي ماكغولدريك، والممثلة الخاصة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسف" في دولة فلسطين جينيفيف بوتن، ورئيس مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة جيمس هينان، سلطات الاحتلال الإسرائيلي، إلى إطلاق سراح جميع الأطفال الفلسطينيين

المحتجزين لديها، فوراً، في ظل الأزمة الناجمة عن فيروس كورونا. معربين عن قلقهم إزاء استمرار هذا الاحتجاز.

قدس برس، 2020/5/10

٤٥. هآرتس: واشنطن تتجه لفرض عقوبات على الأردن لتسليم المحررة أحلام التميمي

قالت صحيفة هآرتس، إن سبعة أعضاء جمهوريين في الكونغرس الأمريكي، حذروا الأردن من أن الولايات المتحدة تتجه حالياً إلى فرض عقوبات على عمّان، ما لم تتخذ قراراً بترحيل الأسيرة المحررة أحلام التميمي.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/10

٤٦. العرب والأردن وقضية فلسطين بعد أزمة كورونا

جواد الحمد

يتوقع ان تكون تداعيات أزمة كورونا بليغة على العالم في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية بل والجيوستراتيجية، ومن الطبيعي أن تكون لها انعكاساتها الطبيعية على العالم العربي كجزء من المنظومة الدولية، ولكني أعتقد أن أزمة كورونا كشفت الفوارق المهمة في المنظومات الصحية، وفي القدرة على إدارة الأزمات، وفي الكفاءة الاستراتيجية في إدارة الموارد والإمكانات المتاحة بين الدول العربية، حيث تمكن الأردن من محاصرة الوباء سريعا وبشكل حاسم، ولم تسمح إدارة الأزمة الأردنية بأي تفاقم للوباء في كافة اقاليم المملكة. ولذلك تمتع الأردن باستقرار نسبي مميز وبنجاح واضح في المحافظة على كفاءة المنظومة الصحية، وتوفير أساسيات الحياة للمواطنين في نفس الوقت، بينما لم تنجح دول أخرى بذلك، أو لم تتضح بعد معالم نستطيع من خلالها تقييم إدارتها الأزمة باستثناء استمرار معاناتها من التوسع في الإصابات.

ونظرا للتفاوت الاقتصادي بين الدول العربية، فإن انعكاسات الأزمة اقتصاديا سوف تكون أكبر من التوقعات على الدول الأكثر غنى منها على الدول الأخرى، ولكن ذلك لا يقلل من مخاطر التداعيات الاقتصادية، سواء إزاء الناتج المحلي أو السياحة أو التصدير أو غيرها.

وفي المقابل، كشفت الأزمة ضعف التعاون العربي في إدارة الأزمات التي تضرب المنطقة، وكشفت عجز العمل العربي المشترك في أن يسند أي دولة في إدارة أزماتها أو أزمة وباء تتناول الجميع. ولذلك أعتقد أن الحاجة أصبحت قائمة وبإلحاح لإعادة النظر بطبيعة العلاقات العربية البينية لصالح

التعاون وتفعيل الإمكانات والقدرات المشتركة بلا أنانية ولا انغلاق وبلا عدم اكتراث. وأعتقد أنه ستكون للنموذج الأردني في إدارة الأزمة أصداء مهمة في المرحلة القادمة بعد انقشاع الأزمة.

كما ستكون لها انعكاسات خاصة في بعض البلاد، ومنها الوضع في سوريا، حيث أن الأزمة السورية تقف منذ العام الماضي 2019 على بوابة الإنهاء من مختلف الفرقاء. ولعل التحول بالتنسيق بين روسيا وتركيا وإيران في مسارات مشتركة قد أوضح هذ التحول، وهو يأخذ مداه الطبيعي في إنهاء الأزمة في كل ما يتعلق بمستقبل سوريا ونفوذ دول العالم فيها، ويضمن تحقق مصالح دول كبرى وإقليمية. وأظنها بعد أزمة كورونا ستكون أكثر جاهزية للتوصل إلى تصور مشترك تفرضه على السوريين في النهاية بطريقة أو بأخرى، كل في مجال نفوذه، خاصة وأن الأزمة الاقتصادية العالمية أصبحت حقيقة ماثلة لدى كل من روسيا والولايات المتحدة، ناهيك عن عدد لا بأس به من الدول المتدخلة في سوريا عسكريا، بشكل مباشر أو عبر أطراف سورية.

وعلى المستوى الإسرائيلي، هناك استعجال كبير لتطبيق "صفقة القرن"، خصوصا الشق المتعلق بفرض إسرائيل السيادة والضم على الضفة الغربية والقدس وما شابه، بينما لا تتحرك الولايات المتحدة بخصوص ما يعطي للفلسطينيين أي حقوق. وفي ظل الأزمة التي تعيشها إدارة ترامب مع أزمة كورونا، التوقعات حساسة ازاء مستقبل الإدارة، ومستقبل الرئيس، لكن في حال تمت إعادة انتخاب ترامب، فسيكون الشعب الفلسطيني والأمة العربية أمام مواجهة صعبة، يستلزم فيها التوحد والحشد الكافي للجهود والمواقف والقدرات والبرامج لمنع تطبيق الصفقة التي تهدف إلى تصفية القضية الفلسطينية. ولكن في حال فشل ترامب في الانتخابات، فإن الفرصة مواتية أمام العرب والفلسطينيين لمحاصرة موقف إسرائيل ومنعها من تطبيق أي إجراءات تدميرية للقضية، وإن فعلت باستصدار وحشد إدانات ورفض الإقرار بها حتى أمريكيا، والأمر منوط في النهاية بالإرادة العربية.

ولا تملك الدول العربية وخاصة الأردن وفلسطين إلا مواجهة المخططات الإسرائيلية بالضم والمصادرة والتهجير وبناء المستوطنات. وثمة إجماع وطني في الأردن وفلسطين على وحدة الموقف لمواجهة الإجراءات الإسرائيلية المتوقعة، ويلزم ذلك موقف عربي مساند على المستويين الإقليمي والدولي، وعلى مستوى توفير الإمكانات المختلفة لتصليب الموقف الفلسطيني والأردني والضغط على الموقفين الأمريكي والإسرائيلي لوقف السياسات الإسرائيلية العدوانية التي تستند فيها إسرائيل إلى مشروع "صفقة القرن" الذي أعلنه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأعتقد أن على الجامعة العربية والدول المعنية سرعة اتخاذ قرارات قابلة للتطبيق، وليس مجرد إدانات لا تؤثر على الموقف الإسرائيلي، بل لا بد من اتخاذ إجراءات من قبل عدة دول في مجال تجميد العلاقات مع إسرائيل ووقف أي عمليات تطبيع، وطرح الأمر للإدانة الدولية والعقوبات الدولية

ضد إسرائيل في الأمم المتحدة وكافة المحافل الدولية. وبغير ذلك، فلماذا ترتدع الحكومة الإسرائيلية عن القيام بهذه الخطوات؟ وثمة من يعتقد أن الموقف الفلسطيني هو الحاسم، فهو قد حسم أمره بالإجماع على رفض ومواجهة ومقاومة إسرائيل، فعلى الموقف العربي إسناد هذا الموقف وليس الضغط عليه وتليينه.

وعلى صعيد الموقف الأردني بوصفه موقفا استراتيجيا تجاه القضية الفلسطينية، فقد أعلن الأردن موقفه واضحا وفي وقت مبكر برفض الفكرة أساسا لأنها تمس الحقوق الفلسطينية من جهة، وتنقض معاهدة وادي عربة من جهة أخرى، ولأنها تشكل تهديدا أمنيا واستراتيجيا على الأردن بشكل مباشر.

ولذلك بذل الأردن جهودا كبيرة لتنوير العالم بمخاطر هذه السياسة وحذر منها. وأعتقد أن الدولة مستعدة للذهاب أبعد من ذلك في حال قامت الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ هذه السياسة، خصوصا ما يتعلق بإعادة النظر بالعلاقات مع إسرائيل، سواء عبر المعاهدة أو صفقة الغاز أو التطبيع، إضافة إلى دعم الموقف الفلسطيني في كل المحافل ضد هذه السياسة. والأردن يتمتع بعلاقات قوية مع العديد من القيادات السياسية الأمريكية والأوروبية، وربما يكون له تأثير بدفعها لاتخاذ مواقف وسياسات ضد إسرائيل في هذه الحالة.

ويعد الأردن الدولة الأقوى على مواجهة إسرائيل في المنطقة، والتي تشكل حدودها مع فلسطين المحتلة مصدرا خطرا لتهديد الأمن الإسرائيلي. وإن أي سياسات أردنية مناهضة لإسرائيل في المجتمع الدولي ينظر لها بجدية كبيرة، في ظل تصنيف الأردن ضمن دعاة السلام ومن الدول المعتدلة والحليفة للغرب في المنطقة.

وقد اندلعت معركة إعلامية كبيرة في الإعلام الأمريكي والأوروبي على أصداء انتقادات الملك عبد الله الثاني لسياسات إسرائيل واتهامات لحكومة نتنياهو بأنها لا تريد السلام، وخاصة عندما وصف الملك علاقات الأردن مع إسرائيل بأنها في أسوأ حالاتها.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأردن وقع على اتفاقية سلام مع إسرائيل منذ العام 1994، وطبع علاقاته الرسمية معها سياسيا واقتصاديا وأمنيا، وذلك بناء على اتفاق أوسلو الذي وقعته إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993، والذي افترض أن يصل إلى دولة فلسطينية مستقلة في الضفة وغزة خلال خمس سنوات. لذلك فإن مبرر توقيع المعاهدة واستمرارها اهتز كثيرا منذ ذلك الوقت، وبقيت خيوط ضعيفة جدا تنظمه.

والحكومة الأردنية تلاقي معارضة شعبية كبيرة ضد المعاهدة حتى في البرلمان، مع إجماع البرلمان على رفض اتفاقية الغاز بقيمة 10 مليار دولار مع إسرائيل.

لذلك، فإن توتر العلاقات الإسرائيلية الأردنية الشديد، ربما يدخل الجانبين في معركة دبلوماسية واقتصادية تؤثر على إسرائيل. من هنا فإن تلويح الأردن بتجميد العلاقات أو سحب السفراء، أو توقف دوره في تشجيع عملية السلام مع إسرائيل عربيا وفلسطينيا، سيؤثر كذلك على الوضع الجيوستراتيجي لإسرائيل. وخلال الربيع العربي في 2011–2012 شعرت إسرائيل بخطورة الأمر وجديته في التهديد الاستراتيجي والعزلة، وقطع العلاقات مع كل من مصر والأردن وتركيا في ذلك الوقت.

لذلك يملك الأردن العديد من الأوراق السياسية والإعلامية والقانونية والاقتصادية، بل والأمنية في مواجهة هذا التطرف الإسرائيلي في حال شرع بتطبيق عمليات الضم المعلنة. ويتوقف الأمر على الإرادة السياسية الأردنية والقراءة الصحيحة لخطورة الأمر، والكفاءة في خوض المعركة الإعلامية والدبلوماسية والتنسيق المتين مع الجانب الفلسطيني.

ومن المهم الانتباه إلى أن الحكومة الإسرائيلية الجديدة بين غانتس ونتنياهو إنما هي حكومة حرب بالمعنى الدقيق ضد الفلسطينيين، سواء الحرب السياسية أو الأمنية أو العسكرية أو الاقتصادية. فهي تتبنى سياسات تنسف كل الأسس التي وافق الفلسطينيون على الدخول في عملية مفاوضات بسببها، وتنهي كل ما يمكن التفاوض عليه، خاصة ما يتعلق بإقامة الدولة الفلسطينية أو إنهاء الاستيطان اليهودي أو القدس أو الحدود أو الأمن أو... وبالتالي هي تسعى لقتل الحكم الفلسطيني كاملا، ولذلك فإن الخيار الذي يدفع الوضع الجديد إليه الفلسطينيين، وربما يكون الوحيد، هو المواجهة والانتفاضة والمقاومة بكل أشكالها.

وبرغم التنسيق الأمني المستمر بين الجانبين مع الأسف، فإنه لا يلاقي أي تبرير لدى الشارع الفلسطيني، مما ينقل السلطة الفلسطينية إلى مربع المطالب بإجراءات عملية ضد إسرائيل، في ظل سياسات الضم والقضم والمصادرة والهدم والقتل والاعتقال، ورفض كل المطالب الفلسطينية المتعلقة باي حقوق سياسية أو إنسانية، سواء في القدس أو الضفة الغربية أو في قطاع غزة.

وعليه، فإن القضية الفلسطينية تصبح في مأزق صعب؛ ليس أمام القوى الفلسطينية فيه إلا المقاومة بدون تحفظات لإنهاء الاحتلال، ووقف استجداء موقف واقعي منه. من هنا أعتقد أن مراجعة كل العلاقة مع إسرائيل، والعمل على الإنهاء الفوري للانقسام الفلسطيني، ووقف التنسيق الأمني وإعادة بناء العقيدة الأمنية في أجهزة السلطة الفلسطينية والتنظيمات المشكلة لها؛ ربما يعد الخيار الأمثل.

ويبدو أن الأمر بحاجة إلى مبادرات على الأرض بين القوى الحية بعيدا عن إرث الخلافات السياسية. وإن على منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية والقوى الأخرى شن معركة إعلامية سياسية قانونية ضد الاحتلال الإسرائيلي على المستويات المختلفة، بما فيها داخل الأمم المتحدة ومؤسساتها

المختصة، وبتناسق مهم مع الموقف الأردني المفترض أعلاه. فالموقف الأمريكي والإسرائيلي سيواجه صعوبات سياسية وقانونية دولية من حيث المبدأ. وبغير ذلك لماذا يتحرك العالم للضغط على إسرائيل؟ ولماذا تخشى إسرائيل من قرارات الضم؟

وختاما أقول إنه يمكن للوضع العربي أن يتحول إلى حال أفضل بعد أزمة كورونا؛ في حال استند إلى الشعور بالخطر المشترك والمصير المهدد للجميع، وفي حال تم تحييد الصراعات المسلحة ولو مؤقتا، وتم تحييد الخلافات السياسية عن المسائل الاجتماعية والاقتصادية والحيوية والإنسانية في العالم العربي، ووقف الجميع في وجه إسرائيل ومخططاتها العدوانية. وخلاف ذلك سيدفع العالم العربي ثمنا باهظا بغض النظر عن دول غنية ودول فقيرة، لأن التكامل هو الحصن المنيع للعالم العربي، وليس الانفراد والارتباط بالخارج لمصالح أنانية.

موقع "عربي 21"، 2020/5/10

٤٧. لماذا تعارض أصوات صهيونية ضم الضفة الغربية؟

لميس أندوني

دعا كاتب أميركي صهيوني، في مقال له، الإسرائيليين وأصدقاء إسرائيل إلى رفض قرار رئيس وزراء دولة الاحتلال بينيامين نتنياهو الضم الأحادي لمعظم أراضي الضفة الغربية الفلسطينية المحتلة، وذلك خوفاً على الهوية اليهودية لدولة إسرائيل. كان ممكنا تجاوز المقال الذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز، خصوصا أن كاتبه دانييل بايبس يمثل تيارا يمينيا متطرفا، تخصص بمهاجمة النشطاء والأكاديميين من داعمي حقوق الشعب الفلسطيني وشيطنتهم، إلا أن مضمون المقال يتسق مع موقف ليبراليين، وجناح فاعل في اللوبي الصهيوني، يرون في "تسرّع" الرئيس الرئيس الأميركي، ترامب، ونتنياهو خطرا على إسرائيل نفسها. ومن ذلك أننا نشهد معارضة أو تخوفات عبر عنها الكاتب الصهيوني "الليبرالي" توماس فريدمان في عدة مقالات، وكذا تحذيرات من دينيس روس، وهو من أهم المؤثرين في هندسة المواقف الأميركية سنوات طويلة تجاه الفلسطينيين، وزميله في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، دايفيد ماكوفسكي، أطلقاها بخصوص خطوات نتنياهو، والتي يعمل فيها على فرض القانون الإسرائيلي على مساحات واسعة من الضفة الغربية بعد ضم المستوطنات وغور الأردن الى الدولة الصهيونية.

المخاوف التي تمرر تحت عناوين الحرص على حل الدولتين وإنقاذ ما تسمى عملية السلام، من فريدمان وروس وماكوفسكي لا تختلف، في جوهرها، عما جاء في مقال بايبس من صرخةٍ تقترب من الرعب على هوية الدولة اليهودية، فمع الاختلاف المهم في الديباجات، يصل جميعهم إلى

استنتاج أن ضم معظم الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس، من دون أن تسبقه ترتيبات معينة، يؤدي إلى قيام دولة ثنائية القومية قد تنسف المشروع الصهيوني. يكتب بايبس، في مقاله، إن الضم يجعل من فكرة منح الجنسية الإسرائيلية للفلسطينيين أمرا واقعا، وبذلك تنتهي يهودية الدولة. وفيما يغلف توماس فريدمان مقالاته عن الموضوع بالتنظير لعملية سلام دائمة، وضرورة إقامة دولة فلسطين، فإنه لا يعارض فكرة ضم أغلب المستوطنات، لكنه يرى معضلة في عدم التوصل إلى موافقة فلسطينية، أي إلى ترتيب يؤمن فصل الفلسطينيين العرب عن باقي الدولة الإسرائيلية، إذ يشكل قيام دولة ثنائية القومية خطرا وجوديا على إسرائيل، كما يحاجج فريدمان، فتصبح الدولة الثنائية أمراً واقعاً، مستشهدا في ذلك بقول للرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، عاموس يدلين.

وقد أخذت هذه المخاوف بعدا جديدا، بعد أن أعطى وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، الضوء الأخضر لنتنياهو ببدء ضم أراض فلسطينية في الضفة الغربية، بإعلانه، قبل أسبوعين، أن هذا القرار شأن داخلي إسرائيلي، لكن استعجال نتنياهو البدء بالخطوات العملية استفز نقاشا جدّيا في الأوساط الصهيونية المؤثرة في واشنطن عن تداعيات ذلك على هوية الدولة اليهودية، خصوصا أن ما تسمى "صفقة القرن"، أو خطة ترامب – نتنياهو، تحدثت عن مفاوضات مع الفلسطينيين في مرحلة لاحقة، لتنظيم وضع الفصل النهائي للسكان، من دون إنهاء السيطرة الإسرائيلية.

ويبدو أن كهنة معهد واشنطن، وخصوصا روس وماكوفسكي، لم يضيعا الوقت، فرأينا تصريحاَ بدا غريباً للسفير الأميركي لدى الكيان، ديفيد فريدمان، يعلن معارضته الضم الأحادي الجانب الكامل والفوري للمستوطنات وغور الأردن. والمذكور من بين أشد المؤيدين للاستيطان، وقد أوضح أن الخطوات الإسرائيلية يجب أن تتبع عملية رسم خريطة يضعها مفاوضون من الجانبين، الأميركي والإسرائيلي، ومن ثم تعرض على الفلسطينيين. بمعنى أدق، إنه يعارض خطواتٍ أحادية الجانب تستبعد الطرف الأميركي، ولم يكن يتحدّث عن مشاركة الفلسطينيين في ترسيم حدود الضم، ومن ثم عرضها على الفلسطينيين باعتبارها خريطة أمرٍ واقع، يحق لهم التفاوض على المساحة، من دون المساس بالخريطة التي يضعها الطرفان الأميركي والإسرائيلي ويتم فرضها على الفلسطينيين، وهذا يتسق تماما مع خطة ترامب، ومع رؤية قدمها روس وماكوفسكي إلى الإدارة الأميركية الحالية، مباشرة بعد فوز ترامب بالرئاسة في نوفمبر/ تشرين الثاني 2016، في إطار إحياء ما تسمّى عملية السلام وبهدف إقامة كيان فلسطيني، يستطيع الفلسطينيون تسميته دولة فلسطينية، تجعل من الضم الإسرائيلي للتجمعات الكبرى من المستوطنات اليهودية وفرض السيادة الإسرائيلية على كل الأراضي الفلسطينية، بما فيها الدولة الموعودة، معلنة مشروعة وشرعية. ولذا سعى روس وماكوفسكي إلى

التذكير بالمبادئ التي وضعاها، في مقال تحذيري من أن ما يفعله نتنياهو يؤدي إلى تقويض حل الدولتين.

أن يصبح دينيس روس الذي عرف بتمثيله الموقف الإسرائيلي، في أثناء دوره وسيطا أميركيا بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد اتفاق أوسلو في العام 1993، مدافعا عن قيام الدولة الفلسطينية، مفارقة غريبة، فقد كان من أشد معارضي أي كينونة فلسطينية، لكنه (روس) يتحدث عن غطاء يسمّى دولة لشرعنة سيادة الاحتلال الصهيوني على كل أرض فلسطين التاريخية، فمسمى دولة يجعلها خطة للتسويق في العالم العربي والعالم، استغلالا للإجماع الدولي على الدولتين، ففي نهاية الأمر لن يبقى من الدولة إلا الاسم.

المهم ألا ينخرط العرب والفلسطينيون، على أي مستوى، في خطاب خطة ترامب، أي الخطة الإسرائيلية الأميركية، وإنما التركيز على الحقوق الفلسطينية التاريخية والمشروعة. والمطلوب أولا وضع رؤية فلسطينية تتجاوز كل محدّدات الخطاب الأميركي – الإسرائيلي، فالمسمّيات كلها ليست أكثر من قناع زائف لمشروع كولونيالي عنصري، يحاولون تنفيذه لإعلان انتصارهم النهائي واستسلام الشعب الفلسطيني. والمشروع الأميركي – الإسرائيلي يسعى إلى إكمال المشروع الصهيوني وإنقاذه، ولا يمكن مواجهة الأخير إلا بمشروع تحرّري يعيدنا إلى جذور القضية الفلسطينية، فكل فلسطين التاريخية تحت الاحتلال، ولكن النصر الكامل للمشروع الصهيوني لا يكون إلا بقبول الفلسطينيين بالهزيمة. وهذا ما يكتبه دانيال بايبس في مقاله المذكور أعلاه، أن على الفلسطينيين الاعتراف بهزيمتهم، وكان واضحا دائماً في رؤيته بأنه لا حل وسطاً. إنه يتحدّث بحقيقة هوية المستعمر من دون أي تجميل، ولا مواجهة للاستعمار، ونحن نتحدث عن استعمار إحلالي عنصري لا يُواجه إلا بخطاب ومشروع تحرّريين، يكملان مشروع التحرّر الوطني الفلسطيني من دون مجاملة أو مهادنة.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/11

٤٨. ضم المستوطنات سيغلق الباب أمام "حل الدولتين"

ديفيد ماكوفسكي ودينس روس

جعل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، تطبيق السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية ركناً أساسياً من أركان سياسة حكومته الجديدة. وأصرّ على أن هذا هو البند الوحيد الذي يمكن عرضه على مجلس الوزراء والكنيست في الأشهر الستة الأولى من هذه الحكومة. وحدّد الأول من تموز تاريخا يطرح فيه هذا الإجراء.

ويصف البعض عملية الضم بأنها قضية إرث بالنسبة لنتنياهو، وقد تكون كذلك فعلاً بما أنه يتوقع أن يتخلى عن منصبه كرئيس للوزراء في غضون 18 شهراً. لكن لا بدّ من وضع إرثه وقرار الضم وفقاً لأهميتهما النسبية.

ويبدو أن البعض يعتقد أن نتنياهو قادر الآن، أخيراً، على التصرف وفقاً لحلم راوده طوال حياته السياسية: ضم جميع المستوطنات اليهودية البالغ عددها 130 مستوطنة في الضفة الغربية. ومع ذلك فإن رئيس الوزراء الأطول خدمة في منصبه في تاريخ إسرائيل، الذي شغل هذا المنصب 14 عاماً وهو على وشك بداية فترة ولايته الخامسة، لم يُعرب عن رغبته في ضم جميع المستوطنات إلّا في العام الماضي.

وفي الواقع، وخلال خطابه أمام الكنيست في 16 أيار 2011، أعلن نتنياهو أنه سيسعى إلى ضم جزء صغير فقط من المستوطنات في إطار اتفاق يجري التفاوض بشأنه مع الفلسطينيين بناءً على إجماع الجمهور الإسرائيلي.

وفي إشارة إلى المستوطنات القليلة (التي يطلق عليها «الكتل») المتاخمة إلى حدّ كبير للمناطق الحضرية الإسرائيلية والواقعة ضمن جدار الفصل الذي تعيش فيه أغلبية كبيرة من المستوطنين، أعلن نتنياهو: «نتفق على أنه من الضروري الحفاظ على الكتل الاستيطانية. وهناك اتفاق واسع النطاق على ضرورة الإبقاء على الكتل الاستيطانية ضمن دولة إسرائيل».

وفي الوقت نفسه، أشار علناً إلى أن المستوطنات الأخرى ستكون خارج حدود إسرائيل.

وربما لم يجعل نتنياهو أبداً ضم جميع المستوطنات أولوية؛ لأنه كان يخشى بحق أن مثل هذا القرار قد يجعل من المستحيل فصل الإسرائيليين عن الفلسطينيين وبالتالي تحويل إسرائيل إلى دولة ثنائية القومية، تتعارض مع فكرة الدولة اليهودية. فهل تبدد قلقه هذا بعض الشيء بشأن هذه النتيجة الآن؟ هل هو أقل قلقاً بشأن الاحتمال الواقعي للغاية المتمثل في أن ضم 30 في المائة من الضفة الغربية، على النحو المسموح به في «خطة ترامب»، يمكن أن يوجه ضربة كبرى لمعاهدة السلام بين إسرائيل والأردن، ويمنع احتمال تحسين العلاقات بشكل أكثر علانية مع دول الخليج العربية؟ ألم يعُد قلِقاً من أن العديد من الدول الأوروبية الفردية قد يكون لها رد فعل على عملية الضم من جانب واحد – بما في ذلك الاعتراف بدولة فلسطينية – ردا على ذلك؟

كيف تَوسَّع تركيز نتنياهو على الكتل الاستيطانية ليطال ضمّ كافة المستوطنات؟ يبدو أن النفعية السياسية حالت دون الواقعيَّة. فقد شملت حكومتا نتنياهو في 2009 و2013 أحزاباً من اليسار واليمين. ومع ذلك، لم تضمّ حكومته منذ العام 2015 سوى أحزاب اليمين. وفجأة، أُلغي مصطلح «الكتل الاستيطانية» من المعجم السياسي لنتنياهو. بالإضافة إلى ذلك، حالما تسلّم دونالد ترامب

الرئاسة وطرح خطته للسلام، لم يرغب نتنياهو في أن يُنظر إليه على أنه يقف إلى يسار الرئيس الأميركي.

أما ترامب، فمع محاولته إعادة انتخابه لولاية ثانية في تشرين الثاني تكون دوافعه قائمة بشكل واضح على التبادلات: فهو يهدف إلى الفوز بأصوات البروتستانت واليهود، حتى لو كان هناك سبب وجيه للاعتقاد بأن الضم سيلعب دوراً في الانتخابات الأميركية.

على نتنياهو التركيز على أفق أوسع من ذلك المعروف عن ترامب والمتمثل بعقد صفقات سياسية. وفي هذا السياق، قال الفيلسوف السياسي الإيرلندي الشهير، إدموند بيرك، في القرن الثامن عشر: «من يمثلك مدين لك، ليس بمهنته فقط، بل بحكمه على الأمور أيضاً، وهو يخونك ولا يخدم مصالحك عندما يضحي بهذا لتغليب رأيك».

وإذا تمّ تشكيل حكومة، فمن المحتمل أن تكون الانتخابات [التي جرت في الثاني من آذار] هي الأخيرة التي يتزعم فيها نتنياهو حزبه، وهو البالغ من العمر 70 عاماً. وإذا تمّت تبرئته من اللوائح الاتهامية الثلاث التي يواجهها، فهناك شائعات بأنه سيسعى للانتقال إلى الأجواء الأكثر هدوءاً في إسرائيل المتمثلة بمنصب الرئاسة الطقوسي.

وإذا كانت هذه هي الانتخابات الأخيرة التي يشارك فيها بالفعل، فبإمكان نتنياهو أن يكون أقل ميلاً إلى التوصل إلى اتفاقات من السابق. فهو فريد من نوعه بين القادة الإسرائيليين، لأنهم غالباً ما وصلوا إلى السلطة في سنّ متقدمة. وقد أدرك أهم رؤساء الوزراء السابقين أنه لم يتبق لديهم الكثير من الوقت وتصرفوا وفقاً لذلك. وفي نهاية مسيرتهم السياسية، كانوا على استعداد لاتخاذ قرارات صعبة غالباً ما كانت تتناقض مع الآراء التقليدية لجمهورهم.

فعلى سبيل المثال، قبل تولي مناحيم بيغن منصبه لم يعتقد رئيس الوزراء الأسبق أنه سيتنازل عن سيناء لمصر، بعد فترة وجيزة من مواجهة إسرائيل لمصر في ساحة المعركة، ووضَعَ سابقة لإزالة جميع المستوطنات من سيناء. وقبل تولي اسحق رابين منصبه، لم يكن رئيس الوزراء السابق (الذي كان قائداً عسكرياً لفترة وجيزة عندما كان أصغر سناً) يعتقد أنه سيصافح ياسر عرفات. وقبل تولي أرئيل شارون منصبه لم يعتقد رئيس الوزراء الأسبق – «مهندس» مستوطنات غزة أثناء ترؤسه «القيادة الجنوبية» في الجيش الإسرائيلي، العام 1971 – أنه سيكون الشخص الذي سيقوم بتفكيك هذه المجتمعات ذاتها.

كان رؤساء الوزارات الثلاثة هؤلاء يعرفون أن تحركاتهم المذكورة آنفاً لن تحظى بشعبية لكنهم اتخذوا تلك الخطوات على أي حال لأنهم شعروا أن السياق قد تغيّر بسبب التطورات منذ توليهم رئاسة الوزراء.

واعتقَدَ كل منهم أن المصلحة الوطنية اقتضت النظر إلى الصورة الكبيرة للمصالح الاستراتيجية لإسرائيل في المنطقة، ومصالحها مع الولايات المتحدة وعلى الصعيد الدولي أيضاً. لقد حددوا الإرث من خلال النظر إلى ما هو ضروري لإسرائيل وليس وفقاً لإرادة الدوائر السياسية.

ومن خلال تحديد الإرث بمعناه الأوسع وليس من زاوية جلب أكبر عدد من الأصوات، ترك بيغن إرثاً لإسرائيل استمر عقوداً دون خوض حروب تقليدية مع الدول العربية، تلك التي كانت تندلع بصورة اعتيادية في ربع القرن الأول من قيام دولة إسرائيل، وأودت بحياة العديد من أبناء الشعب من كلا الجانبين.

وبفضل رابين وشارون تجنبت إسرائيل إلى حد بعيد الحرب المستمرة مع الحركة الوطنية الفلسطينية، رغم أنه من الواضح عدم تمكنهما من تغيير حسابات «حماس» أو حل جميع القضايا الأساسية مع الفلسطينيين بشكل عام.

وقد استرشد هؤلاء القادة الثلاثة أيضاً بضرورة الاحتفاظ بهوية إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية.

كان أرئيل شارون مغرماً بالقول: «ما تراه من هنا، لا تراه من هناك». كان يقصد أن رؤساء الوزراء الإسرائيليين يضعون مستقبل البلاد على أكتافهم، وأن وجهة نظرهم، بحكم تعريفها، تختلف عن تلك التي يراها ناخبوهم.

إن الزعامة هي القيام بما هو صواب وليس بما يحظى بشعبية واسعة.

ولن يأخذ التاريخ نظرة طيبة عن ضمّ جميع المستوطنات، وهي خطوة لم يرغب في تطبيقها نتنياهو نفسه قبل أقل من عشر سنوات. ولتوضيح الأمر: نعتقد أن كافة عمليات الضمّ الأحادية الجانب هي خطأ ونأمل في أن يمتنع رئيس الوزراء عن القيام بها. كما نأمل على أقل تقدير أن يدرك نتنياهو على الأقل الفرق بين ضمّ مناطق الكتل الاستيطانية المحددة مقابل ضمّ كافة المستوطنات، وكذلك غور الأردن. فالخيار الأول لن يغلق الباب أمام حل الدولتين، في حين سيحتّم الخيار الثاني أن تصبح إسرائيل دولة ثنائية القومية تغيّر هويتها بشكل جوهري. ونأمل في أن يستخلص رئيس الوزراء عبرة من أبرز أسلافه ويختار إرثاً جديراً بالتقدير، ذلك الذي يضمن استمرار الطابع اليهودي والديمقراطي لإسرائيل لأجيال قادمة.

«تايمز أوف إسرائيل»

الأيام، رام الله، 2020/5/11

٤٩. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2020/5/9